

## الدبلوماسية وجها لوجه مع السياسة

سيرة ذاتية عن صاحب المعالي الشيخ إبراهيم السليمان (رحمة الله عليه)

من خلال تقلده مختلف المناصب رسمياً، لم يكن ذلك الرجل الإنسان الملقب بصاحب المعالي، سوى والد للدكتور فيصل إبراهيم العقيل.

شاعت الأقدار أن يتعلم ذلك الصبي اليافع و يتتلمذ في سُرخ الصبا على يد خاله الشيخ إبراهيم العبد الله الفضل (رحمة الله عليه)، احد أعمدة الرعيل الأول ممن ولج أبواب التجارة عبر البوابة الهندية لينقل ويستورد كل ما هو جديد وغريب إلى قلب الجزيرة العربية. وعندما أصبح في العشرين من العمر أكرمه الله سبحانه وتعالى أن يخوض غمار الحياة العامة بعنفوان الشباب ليترك أثره على خريطة الجغرافيا السياسية، و كونه صديق للأسرة الحاكمة فقد ساهم بصورة مباشرة إنشاء الديوان الملكي السعودي وإخراجه إلى حيز الوجود بعد تأسيس المملكة العربية السعودية.

اجتمع مع عدد من رؤساء الولايات المتحدة الأمريكية وعدد من كبار المسؤولين البريطانيين الذين سعوا للمراوغة بشأن القضية الفلسطينية، وعاش وعمل تحت الإدارة المباشرة للملك الراحل الفيصل بن عبد العزيز (رحمه الله عليه)، وتيمناً باسمه أطلق على ولده - كاتب هذه السطور - اسم " فيصل ". لقد كان عميداً " لأسرة آل عقيل، واسع التأثير نو عقلية مستنيرة ورجل مواقف وصائب في الحكم والبصيرة يتمتع بأبوة حانية وعاطفة جياشة.

لقد كان رجل دولة دخل التاريخ خادماً " وأميناً " للفيصل بن عبد العزيز ومحباً لوطنه لا يفرق بين نجدية أو حجازية، حقق من الإنجازات مما مكنه من التميز والبروز على المستوى الداخلي والدولي، وهناك الكثير من الإنجازات الأخرى ستذكر بالتفاصيل في " الدبلوماسية وجها لوجه مع السياسة "، كما انه نال التكريم والتقدير من قبل حكومات صديقة للمملكة العربية السعودية ومختلف الشخصيات العالمية.

الكاتب هنا يستعرض خصائص هذا الرجل الإنسان المسئول، الذي تسلم أمانة المسؤولية وليس مسؤولية الأمانة، وصل إلى أعلى المناصب الحكومية. ولعله من نافلة القول أن تشير إلى أن ما ورد في هذه السيرة الذاتية ليس إلا اليسير عن تاريخ هذا الرجل الذي كتب المغفور له بإذن الله الملك الفيصل بن عبد العزيز وبخط يده.. " .. إبراهيم ، أنا ليس بي حاجة إلى أن اعرف من هو إبراهيم " هنا يقف الكاتب أمام السيرة في نصوص لاحقة تتطرق إلى حب الانتماء إلى هذا البلد بكل شرف وإخلاص مع شرح للفرق بين الدبلوماسية والسياسة، أملين أن يرى هذا الكتاب النور في القريب العاجل إن شاء الله.